واو ويا لاسمي الحرفين وهما وَوِيَ فان الهمزة والباء والجيم
الى الاخر اسما مسميا تها أَبَجَ الى الاخر كالرجل والفرس قال
الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيه
قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب ج
لانه المسمى وتركب اليا من اليات الثلاث بالاتفاق ويجعلون
لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة عن الواو
وقيل من اليا والاول اقرب لان الواوي اكثر من اياي فالحمل
عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع
حرفي علة متحركين في الاول والله اعلم فصل في بيان
المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز
يشعر بذلك وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة اما فا ويسمى
مهموز الفا والصدر او عين ويسمى مهموز العين والاوسط
اولام ويسمى مهموز اللام والنحز وحكم المهموز في تصاريف
فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف
الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن
التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز
والمثال المهموز والاجوف المهموز وغير ذلك والاولى ان يقال
حكم المهموز في تصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا
فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعلوا المهموز

من غير السالم

من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم وايضا
كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا
وقعت غير اول اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت
في اول الكلمة ان لم يكن مبتدا بها نحو وآمر بالالف والاصل
أُأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل
يتقدم عليه شي ولا تخفف حينيذ لان الابتدا بحرف شديد
مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة
من خذ والاصل أُؤخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل
حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف
شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها
بالحذف والقلب وغيرهما واستقصا ذلك لا يليق بهذا الكتاب
فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم
الصحيح أمل يأمل كنصر ينصر في ساير التصاريف والامر
اومل بقلب الهمزة التي هي فا الفعل واوا فان الاصل أُأمُل
بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها
وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا
حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها
اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحركة الهمزة
التي قبلها روما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما
ساكنة جملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب حال
غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما • بردا تجيل وتقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)